

## ما هو العلم النافع؟

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا. روح تبعس كل مواد يخرجنا من احلاك ظلما نتبصر كل الطرق مصطلح العلم ذاته ايه اللي هو عند ربنا اسمه علم. اللي عند ربنا اسمه علم. فاللي عند ربنا اسمه علم العلم النافع - [00:00:00](#)

ابتداء كده العلم النافع لان دايم العلم بيقيد بانه بيقيد عذرا بانه نافع هذا القيد في غاية الاهمية. فافهم ان اللي عند ربنا اسمه علم هو العلم النافع. ولذلك بناء عليه لما نيجي نقول له علم الموسيقى مش نافع. علم الرقص - [00:00:36](#)

مش نافع علم السحر مش نافع واضحة المسألة لما يعني العلوم العلوم بتاعة الالعاب والكلام الفاضي والهلس هذه ليست بعلو. ماشي؟ علم الطاقة علم يبقى كل الكفريات الشركيات المحرمات كل ما يتعلق بها - [00:00:56](#)

من علوم فهذه ليست بعلم. هي عند ربنا مش اسمها علوم. ليس يعني ليس اسمها علو. طيب امال ايه اللي اسمه علم عند ربنا؟ اللي اسمه علم عند ربنا والعلم النافع. يبقى ده القيد الاول. طيب العلم النافع هو ايه؟ هو العلم النافع - [00:01:16](#)

للانسان فين؟ فين؟ يعمل لنا في اي رسالة فين؟ في اخرته. دكتور اهدا بقى في اخرته ازاى طب وعلوم الدنيا؟ لأ علوم الدنيا النافع منها اللي يخدم اخرة الانسان. ولذلك انما كانت هذه العلوم - [00:01:36](#)

الله اليها الخلائق لتمكنهم لتمكنهم من ان هم يعبدوا الله سبحانه وبحمده. كما ينبغي ان تكون العبادة يمكنهم لان يزرعوا في هذه الدنيا للاخرة. اسألني في غاية الاهمية. ان العلوم العمرانية هي المفروض انها خادمة. مش مخدوم - [00:01:56](#)

يعني علوم علم الوحي هو العلم المخدوم. والعلوم العمرانية خادمة لعلم الوحي. فكل علم قادم لعلم الوحي. ماشي؟ هذا العلم هو علم نافع. كل علم خادم لعلم الوحي هو علم نافع. كل علم - [00:02:16](#)

خادم لمقاصدية وجود الانسان في هذه الدنيا هو علم نافع. ودي مسألة في غاية الاهمية. ليه بقى في غاية الاهمية؟ لان احنا عندنا ان اطلاق علم في حاجات بيطلق عليها هي ما هي مش علوم ولا حاجة. هيقول لي علم الطاقة علم مش عارف التربية ليه؟ علم مش عارف ايه - [00:02:36](#)

حتى ما يسمى بعلم النفس وغيرها النهاردة هو هو ليس بعلم في ميزان الشريعة. لان معزم شغله علم دار اكثر منه نافع. للاسف الشديد في اشياء نافعة ولا شك بس طبعا وصف النافع والضرعشان برضو يبقى بعض الناس مش متصورة المسألة دي. لك يا دكتور مع احترامي عارف انت بقى - [00:02:56](#)

السحر اللي بتتكلم عليه ده على الاقل بيفيدنا في كذا. وعارف بقى علم الموسيقى ده بنعرف منه لمقاماته ومش عارف ايه والحاجات دي اللي هي اصلا اصلا آ مفيدة جدا في التجويد - [00:03:16](#)

اه والله. وتعرف بقى علم مش عارف ايه. ويقعد يقول لك البوقين دول. يا جماعة الخير. اه في ميزان كده علمه لنا الوحي والله اللي بيقوله ده يا جماعة مهم جدا عشان يعني انا من الحاجات اللي كانت بتحزني قوي ان احنا كنا يعني دون ما شعور دون ما شعور. كنا بنقع في - [00:03:26](#)

الفخ اللي نصبوه لينا العلمانيين بل اللي نصبوه من قبلهم الشياطين وهو علمنة الدين الدنيا. يا راجل يا طيب ازاى! انا قلت قبل كده العلمانية باختصار حصر الدين في السطور او الصدور او الدور - [00:03:46](#)

فكل دون ما شعور دون ما شعور دون ما شعور. في علمنة الدين بحبس الدين في السطور في الكتب وفي الصدور قلوب او في الدور البيت مسجد المؤسسة دي وما سوى ذلك لا احنا مشغولين - [00:04:06](#)

ولا عندنا رؤية ليه. حريم العمران والحياة بقى. ما سوى ذلك لا احنا مشغولين به ولا عندنا رؤية له لغاية لما نيجي ننزله نلاقي نفسنا مش عارفين نعمل فيه ايه ولا عارفين نقول فيه ايه. مش عارفين نصنف ده علم ولا مش علم وينفع ولا ما ينفعش. متخبطين تخبط - [00:04:26](#)

رهيب رهيب. يعني انا يعني مثلا آآ كنت الاقي كتير اسئلة مطروحة كده على على على الشبكة العنكبوتية خلاص آآ اسئلة من قبيل ايه؟ يا ترى علم الطب مفيد؟ طب انا ولد بحب الدين - [00:04:46](#)

كده وعايز اعرف طب وهدرس مش عارف علوم مش عارف ايه هل دي مفيدة؟ وهل كذا والعلم ده كويس ولا مش كويس وحاجات من هذا القبيل كنت بشوف الاجابات والاجابات صراحة كانت احيانا بتحزني. وكنت بحس بهي الاشكال ده بتاع علمنة الدين. اشكال اللي هو - [00:05:06](#)

خلي احنا حتى ما عندناش رؤية للي برة. ففي حاجات مش قادرين نجابو عليها. فنيجي نقول للولد العلم ده مش نافع على فكرة. يقول لي لا يا ابي نافع على فكرة ده مفيد في كذا وكذا وكذا. مش عارف ارد. اقول له بس مضر - [00:05:26](#)

كزا وكزا يقول لي اذا مفيد وانت بتقول يعني ان هو مضر وانا بقول انه مفيد. طيب خلاص ما هو كويس اهو. خلاص. هأخذ الفوايد اللي فيها. هنا بقى المفروض يحضر - [00:05:36](#)

تلك القاعدة القرآنية الحاكمة لهذه الممارسات الحياتية. يسألونك عن الخمر والميسر قل خمر الميسر طب الخمر ماشي هنقعد نقول اصل الخمر بتسكر الياه؟ آآ الناس ومش ومع الوقت تعملوا ليفر سين روزس او تعمل له مش عارف تاريخه في الكيف بتاعه - [00:05:46](#)

طب ماشي طب تقول ايه في المايسر بقى؟ هو المايسر بقى ما بيضرش الصحة ولا حاجة. اقول لك السعر هيلعبوا قمار بالنهار. يقول لك آآ بيخسر فلوسك. لأ عادي ممكن يكسب ممكن يكسب فلوسه يبقى ثري من الاثرياء - [00:06:06](#)

اه بتزلم غيرك. انا ما ضربتوش على ايده هو اللي جاي مختار. شوفي لما تقعد تتفكر لما تقعد تقضيها معه بالشكل ده زي ما كنت بقول مثلا عارفين يا جماعة بقى الحرير حرام على الرجالة ليه؟ علشان بيعمل مش عارف ايه واسبات الابحاس ولا في اي حاجة ده النبي صلى الله عليه وسلم اذن بالحرير - [00:06:26](#)

لواحد من المسلمين في آآ حديث سيدنا كعب بن عجرة تقريبا يعني. لما آآ اصابه كده يعني يعني زي يعني كده يعني صام صورته في. حساسية يعني كده حساسية في جلده. آآ سالي سبب ما يعني لا داعي للتخوض فيه. فاذن له انه يلبس - [00:06:46](#)

رد مفيد ما دا علاج اهو يعني آآ وعارف ان بقى الذهب مشكلة الذهب بقى اناي مش عارف لما طب ايه والايونات بتعمل مع الايونات بتوع الجسم بتعمل ايه وبعدين تعمل اختلاف وكلام كله هلس. عادي مش لازم اكون بار يعني. ده الجولد - [00:07:06](#)

الذهب نفسه استخدم علاجيا في اشياء يعني. مزيجات الدهن استخدم علاجها في اشياء. فهي المسألة مش كده المسألة مش كده المسألة ابتداء ان خلاص طالما ربنا حرم خلاص ربنا حرم. ولازم الحاجة اللي ربنا حرمها دي - [00:07:26](#)

لما نيجي نوزن بقى انت لما يجي ابنك ولا يجي صاحبك يوزن قل له ماشي نوزن نوزن بس انت المنفعة اللي انت هتوزنها دي لازم تاخذ في حسابك ان لو فيه مضره قد كده قد كده تخص الدين او تخص الاخرة لازم ما يبقاش وزنها قد كده - [00:07:46](#)

وزنها قد كده. ماشي؟ وزنها قد كده. لازم تديها وزنها الحقيقي. ولذلك لو ده تفهم في علوم كتيرة ما هتدرسش. في اصلا دراسات ما تحصلش. في اشياء الناس بتقع فيها من المحرمات اه فيما يخص - [00:08:06](#)

ابناءهم وبناتهم في مسألة دراستهم او تعلمهم مش هتحصل اصلا. ان بقى مسلا يخلي البنت آآ بنت كبيرة وتروح تاخذ درس عند آآ مدرس لوحدها ويخلي ولد مش عارف يعمل ايه ويخلي آآ وبروح يدرس مش عارف في دولة اوروبية ومش عارف يحصل له ايه ولا في دولة تانية ويفجر ما علينا - [00:08:26](#)

مش مهم. المهم يعني الشاهد اللي اقصدته فهنا تأتي القاعدة العظيمة دي يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. سبحان الله! ربنا ما قالش قل فيهما ضرر كبير. لأ الضرر اللي فيهما هو - [00:08:46](#)

هو كونهم اثم كون دي مخالفة لامر ربنا. فده في حد ذاته ضرر كبير. بصرف النزر لو ما كانش فيه ضرر مادي اصلا. ومنافع ربنا قال منفعة ما نافع للناس منافع للناس. لكن واثمهما اكبر من نفعهما دي القاعدة - [00:09:06](#)

طالما الاثم المتحصل عليه من هذا الشيء اكثر من النفع المستفاد منه لا. يحرم ما يلزمينش انا في الرؤية الاسلامية. فالطريقة ذاتها اللي بتقيم بها العلوم حاجة مهمة جدا. خلي بالك مع تمام احترامي لبعض - [00:09:26](#)

الناس يقول لك ادرس الفلسفة ايه المشكلة؟ ادرس علم النفس المعاصر ايه المشكلة؟ ندرس مش عارف ايه. يا سيدي فيهما اثم كبير. ومنافع للناس منافع للناس. منافع فايوا فيه هيعرفوا بعض المعلومات في بعض الحاجات المفيدة. يعني لا يدرس نسخة نقية نسخة صافية. ما تروحش تدرسه نسخة واحد - [00:09:46](#)

حاول اقنعه بكل ما اوتي من قوة ان العلاقات البشرية يحكمها يحكمها الجنس زي سجن فرويد يحكمها العلاقة الجنسية لدرجة من الاول خالص الواد بامه علاقة جنسية. يعني وكزا وكزا وكزا وكزا. ما تروحش بقى واحد ملحد بهذا الشكل وواحد مريض نفسي هو اصلا - [00:10:06](#)

نفسه بسبب يعني اشكال ان هو زي ما قال الراجل صاحب الكتاب بتاع اللي هو عنده اشكال مع ابوه اصلا آآ شخصية الوالد يعني الوالدية فواحد مريض نفسي اصلا يعني مهما تقول لي ماشي وعنده - [00:10:26](#)

ودماغه حلو مريض نفسي ومريض فكري ايماني هو اللي هيصوغ مدرسة ضخمة من مدارس علم نفس اه زي المدرسة التحليلية مثلا. ونقول والانطلاق من كلام وانطلاق من انا كلام انا فرويد بنته - [00:10:46](#)

طب يعني ماشي هل هل ده هل ده بقى هذا اثم كبير وما نافع للناس؟ اهو ده ممكن بعض الناس اللي بتعمل دراسات مقارنة يروحوا. انما انا الشاب المسلم ولا الشابة المسلمة ولا يبقى اول ما يتلقى عن هذه العلوم يتلقى هذا الاجابة - [00:11:06](#)

ترامب ولا نروح بقى لعلم الاجتماع ونشوف بقى ونشوف ونشوف ونشوف ماركس ونشوف المسخرة دي كلها. يعني لنا الله لنا الله يعني والله العزيم يعني عدم الوعي بالكلام ده وعدم مجاهدته يعني - [00:11:26](#)

يعني حاجة محزنة محزنة وهو لون من العلمنة مش بس حاجة محزنة لون من العلمنة اللون اللي من العلمنة اللي دون ما شعور دون شعور وقع فيها وقع فيها بشكل واضح وصريح قبل كده المتصوفة. ودونما شعور وقعت فيها تيارات اسلامية معاصرة. لها يعني خط - [00:11:46](#)

كبير ان هو حابس الدين. طب فين الدين هنا؟ فين الرؤية الحاكمة للامر ده في الحياة؟ رؤية متزنة رؤية الوحي المتزنة. لانواع العلوم. فاصبحوا يقول لك العلم الذي هو العلم هو علم الوحي. كل دي مش علوم. لا يا سيدي علم الوحي والخادم لعلم الوحي. هي علوم طبعا. وده نص كلام الامام الشافعي يقول العلم - [00:12:06](#)

وعلمان ورد عنه ذلك آآ ابن ابي حاتم الرازي في في كتاب مناقب الشافعية وادابه تقريبا. اريد ان العلم علمان علم الدين. علم الدنيا. الذي هو الطب. ده مثال يعني ايه اللي هو الطب - [00:12:26](#)

فبقى علم ليه علوم مقبولة في الشريعة وعلوم محدودة عليها كمان في الشريعة في اوقات فهذه العلوم العمرانية علوم. ليه بقى لا خادمة للعلوم الايمانية. خادم العلوم الاميرية. فهي العلم العمراني النافع. هو العلم الخادم - [00:12:46](#)

انما هذا العلم علم الموسيقى خادم العمرانية في ايه؟ في الايمانية في ايه؟ علم السحر يعني علم الكفر خادم له في ايه اه دي دي مسألة لازم تبقى متكررة الاول. لاي لاي طالب مسلم اي انسان مسلم هيقوض في اه - [00:13:06](#)

اه في غمار العلوم العمرانية. هيدخل هذا الفلك. لازم يفهم القضية دي ابتداء كده. ايه اللي اسمه علم اصلا؟ يعني ايه اللي اسمه علم نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد - [00:13:26](#)

يخرجنا من احلى ك ظلما نتبصر كل الطرق - [00:13:46](#)